

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: أبعاد تفجر القتال بين الحوثيين والقبائل باليمن

مقدمة الحلقة: فيروز زياتي

ضيوف الحلقة:

- جمال المليكي/ ناشط وباحث سياسي

- عبد الله بن عامر/ كاتب صحفي

- ياسين التميمي/ كاتب صحفي

تاريخ الحلقة: 2014/2/1

المحاور:

- مشروع انفصالي واضح المعالم

- مدى جدية وقوة الدولة اليمنية

- الحوثيون واللعب على المتناقضات

- قرارات دولية ضد معرقلي المرحلة الانتقالية

فيروز زياتي: السلام عليكم وأهلاً بكم، أكدت مصادر قبلية يمنية سقوط عشرات من القتلى في مواجهات بين رجال القبائل والحوثيين ووصفت هذه المعارك بأنها الأعنف من نوعها في مناطق عدة من محافظة عمران شمالي البلاد، هذا وقد بدأت محاولة للتوسط من أجل وقف هذه المواجهات.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: ما مدى علاقة اتساع رقعة المعارك بين الحوثيين ورجال القبائل والتوجه إلى بناء دولة اتحادية يمنية جديدة؟ ما هي الصيغ الممكنة لنزع عوامل الاضطراب في اليمن ولضمان تأمين عملية تحوله السياسي؟

بعد نحو أسبوعين من سريان وقف إطلاق النار بين الحوثيين ومسلحي القبائل في دماج بمحافظة صعدة تتجدد الاشتباكات في عمران بين الحوثيين ومسلحي قبيلة حاشد كبرى

القبائل اليمنية، اشتباكات هي الأعنف منذ عدة أسابيع وقد تحولت وفقاً لمصادر قبلية إلى حرب مواقع بين الجانبين، يحدث هذا بينما تدور معارك أخرى في أرحب شمالي صنعاء بين الحوثيين ومسلحي القبائل هناك للسيطرة على جبال تطل على مطار العاصمة.

[تقرير مسجل]

أمجد المالكي: ليست معارك مجرد معارك عابرة تلك التي تجري شمالي غرب اليمن هناك يختلط العسكري بالسياسي الوطني بالإقليمي وصراعاته ما جعل البعض في اليمن وخارجها يتحدث عن إعادة رسم خرائط من شأنه في حال نجاحه تعريض أمن المنطقة بأسرها للخطر كما يقولون، الاشتباكات بين الحوثيين ومسلحي القبائل لم تقتصر على صعدة وحسب بل تجاوزتها إلى المحافظات المجاورة آخرها كان في محافظة عمران، هناك جرت معارك وصفت بأنها الأعنف طيلة يوم الجمعة واستمرت السبت وثمة اشتباكات أخرى جرت بالتزامن في أرحب وفي مناطق أخرى ومسرح هذه الاشتباكات اليوم كما في أمس يمتد على مساحة جغرافية متصلة قيل إن الحوثيين يسعون للسيطرة عليها وهي صعدة وعمران والجوف وحجة وأرحب وتلك منطقة تتاخم العربية السعودية من جهة ومن أخرى تطل على البحر الأحمر، أفلح الحوثيون وفقاً لمعارضني وقف إطلاق النار الأخير في صعدة فيما يصفونه بتهجير مسلحي القبائل من دمّاج وهدف الحوثيين كما قال هؤلاء هو التوسع في المنطقة بعدما وصفوه بتطهيرها وبالنسبة لهؤلاء فإن الاشتباكات الأخيرة وقد جرت في عمران تدرج في السياق ذاته، ووفقاً لمصادر قبلية فإن هذه الاشتباكات جرت بين الحوثيين وقبائل حاشد في محافظة عمران وأنها تحولت إلى حرب مواقع مما يفسر عنفها غير المسبوق، وقالت المصادر نفسها إن حاشد وهي كبرى القبائل اليمنية حشدت منذ أيام آلافاً من مسلحيها لإحباط سعي الحوثيين وهجومهم الذي استهدف السيطرة على عدة مناطق في المحافظة، هدف الحوثيين كما يقول رجالات القبائل هو السيطرة فعلياً على مناطق شمال غرب البلاد لتكون لهم اليد الطولى فيما إذا تم التوافق على صيغة الأقاليم الستة للدولة الاتحادية وتلك صيغة نصت عليها مخرجات الحوار الوطني على أمل أن تكون حلاً لمشاكل البلاد لا تفكيكها.

[نهاية التقرير]

فيروز زياتي: موضوع حلقتنا هذه ناقشه مع ضيوفنا في الأستوديو الناشط والباحث

السياسي جمال المليكي ومن صنعاء معنا كل من الكاتب الصحفي عبد الله بن عامر والكاتب الصحفي ياسين التميمي نرحب بضيوفنا جميعاً، نبدأ معك سيد جمال يعني عشية الاحتفال بالذكرى الثالثة للثورة اليمنية وبعيد إقرار مخرجات الحوار الوطني تأتي هذه الاشتباكات وبهذه القوة هذه المرة في محافظة عمران نود أن نفهم لماذا؟

جمال المليكي: للاقتراب من هذا المشهد لدينا معطيات نستطيع أن نلخصها بست معطيات أساسية: المعطى الأول هو أنه لدينا معلومات تفصيلية صعب التأكد منها وصعب توثيقها من كل الأطراف في هذه اللحظة أقصد تفاصيل الصراع الموجود الآن، المعطى الثاني هو أن هناك بلا شك خلفية فكرية تظهر أحياناً وتغيب أحياناً لكن ساعة الحشد تظهر من كل الأطراف خلفية فكرية للصراع ثم السياق التاريخي الموجود ثم السياق السياسي الذي ربما يكون في هذه اللحظة أكثر ظهوراً وطبيعة اللحظة الراهنة أننا في لحظة الآن الدولة مختبرة في قدرتها على تطبيق مخرجات الحوار، الحوار انتهى بمبادئ وانتهى بأوراق هذه الأوراق والمبادئ التي خرجت الآن اللحظة هي لحظة تطبيق ولحظة ما بعد الحوار لتطبيق وإسقاط هذه المبادئ على الأرض فهي لحظة حساسة جداً، المعطى طبيعة المكان يعني على سبيل المثال الصراع الآن الموجود في منطقة ما بين صعدة وأرحب طريقاً إلى صنعاء هناك مَنْ يرى أن هناك رغبة من الحوثيين بالوصول أو بأن يكون هناك طريق معين لتقوية أنفسهم على الأرض لتقوية موقفهم التفاوضي أيضاً لكي يفرضوا أمر واقع، هذا المشهد هذه التفاصيل يجعلنا نتكلم عن المشهد الكلي للصراع وليس عن التفاصيل كان الحوثي مثلاً على سبيل المثال قبل الثورة يدافع عن نفسه وكان الكل والباحثين وكل المقتربيين من المشهد يروا بأنه كان يدافع عن نفسه لأنه كان هناك دولة تستهدفه وتقاوم الفكر الذي يقول به بالقوة اليوم هناك مَنْ يرى أنه يريد التوسع.

مشروع انفصالي واضح المعالم

فيروز زياتي: نقطة مهمة جداً دعني أتحول بها لضيفنا من صنعاء سيد عبد الله بن عامر يعني نقطة التوسع هذه وفرض أمر الواقع عندما يحارب الحوثيون ويواجهون أكثر من طرف وفي العديد من المناطق بدءاً من أرحب إلى صعدة إلى حجة إلى الجوفة الآن عمران وللعلم فقط للمشاهد الكريم جميعها مناطق متصلة، ألا تطرح أسئلة جدية حول ما يقال بنوايا توسعية انفصالية، فرض لأمر واقع، خاصة في ظل ما يقال عن الدولة الاتحادية والأقاليم الستة؟

عبد الله بن عامر: أعتقد أن الأمر ليس كما يقول الأخ جمال ولكن إذا عدنا إلى أسباب الحرب سنجد أن الطرف الآخر هو مَنْ أشعل الحرب في كتاف ومَنْ أشعلها في حجة ومَنْ أشعلها في أكثر من منطقة ليس الحوثيين طبعاً الحوثيين أصبحوا قوة عسكرية بالفعل هم قوة عسكرية وبالتالي فإن بدلاً من أن كان مسلحي حسين الأحمر أو الميليشيات التابعة له تريد إبقاء أو محاصرة الحوثيين ومحاصرتهم وإشغالهم بالحرب العسكرية مقابل بعد أن نجحوا بالعمل السياسي في صنعاء وبالتالي نرى اغتيال قادة الحوثيين وهناك مَنْ يريد أن يعيدهم إلى صعدة في حين أن القوى المدنية تريد وتطالب من الجماعة الحوثية أن تتحول إلى كيان سياسي وأن تترك السلاح الثقيل وتسلمه إلى الدولة بالمقابل وبالتزامن مع تسليم بقية القوى التي تمتلك السلاح الثقيل نحن هنا لا نتحدث عن جماعة الحوثيين فقط ولكن هناك أيضاً ميليشيات تابعة للتجمع اليمني للإصلاح في الجوف وفي أيضاً في عمران تمتلك راجمات صواريخ وتقوم بإخراج الأسلحة الثقيلة من معسكرات حتى هذه اللحظة وفي المعارك في حاشد نحن نتحدث بعد عامين من الثورة عن فشل كبير لهذه القوة التقليدية التي اختطفت الفعل الثوري والآن تتعامل بنفس الطريقة التي كان يتعامل بها السيد علي عبد الله صالح بعقلية الأزمات بعقلية الحروب في الشمال وفي الجنوب.

فيروز زياني: نعم أنت تشير إلى أكثر من نقطة مهمة دعنا نحاول أن نوسع الحوار مع ضيفنا الكاتب الصحفي ياسين التميمي يعني نقطة السلاح الجميع يعلم بأن اليمني مسلح لكن نوعية السلاح الذي نشاهده اليوم تحديداً في محافظة عمران هناك مَنْ يتحدث عن رشاشات عن صواريخ عن أسلحة متوسطة وأخرى ثقيلة يعني أين الدولة من كل هذا، أين كانت عندما كان يتم الحشد بهذه الكميات الكبيرة من السلاح لتكون في متناول اليمنيين؟

ياسين التميمي: في الواقع دعونا أن نفرق ما بين الدولة قبل 21 فبراير 2012 وما بين الدولة بعد هذا التاريخ، الصراع في صعدة تأسس على صراع سياسي على سلطة في العاصمة صنعاء، الحركة الحوثية هي تجلي إحدى تجليات هذا الصراع على السلطة الذي حدث في صنعاء لطالما شهدت صعدة 6 جولات من المعارك ولم تكن هذه المعارك بين الدولة كما سمعنا من بعض الزملاء لم تكن هذه المعارك ما بين الدولة أو لأن الدولة ترغب في استئصال الحركة الحوثية لا بالعكس كانت هذه الحرب للأسف الشديد جزء من تصفية حسابات بين أطراف موجودة في السلطة ولكن يجب أن لا ننسى أن هذه الحرب فيما بعد تطورت وأخذت أبعادها الإستراتيجية التي بدأت تؤثر

على المنطقة وعلى الإقليم فحدث تقاطعا طبعاً يمكن القول فيما يتعلق بالسلاح هو أنها مرتبطة أيضاً بطبيعة الصراع أيضاً الموجود في صنعاء فالسلاح الذي يمتلكه الطرفان اليوم ويتقاتلون به مصدره واحد مخزن الدولة للأسف الشديد لكن علينا أن ننتبه إلى شيء مهم جداً.

مدى جدية وقوة الدولة اليمنية

فيروز زياني: إذن هذا يعيدنا إلى السؤال الذي طرحه ضيفنا هنا في الأستوديو السيد جمال المليكي من أن هذه اللحظة حاسمة على الدولة فعلاً أن تثبت بأنها جادة وقادرة أيضاً على تحقيق مخرجات الحوار، والسؤال لماذا لم ينعكس التوافق الذي تابعناه في الحوار على الأرض وهنا نعود مرة أخرى لنتساءل عن مدى جدية وقوة الدولة اليمنية؟

ياسين التميمي: هل ممكن أن أتكلم؟

فيروز زياني: إيه تفضل.

ياسين التميمي: في اعتقادي أن هذه الحرب التي تدور اليوم هي واحد من الأهداف الأساسية لها طبعاً الأطراف تريد أن تؤسس لمراكز قوى جديدة في هذه المنطقة بالتحديد والهدف ليس فقط التحسب لما بعد قيام الدولة الاتحادية أو تقسيم الدولة إلى أقاليم أعتقد أن هذه المواجهات تستهدف مشروع الدولة الجديدة نفسها تستهدف مخرجات الحوار تستهدف التسوية السياسية تستهدف إثقال الدولة الذي يقودها هادي اليوم تستهدف إرباك الدولة، فعندما نطالب الدولة اليوم بالتدخل نعم نطالبها بالتدخل لكن يجب أولاً أن نبحث عن آليات أخرى أكثر فعالية، الدولة اليوم يجب ألا تكتفي بلجان الوساطات، الدولة اليوم يجب أن تتحرك وتكون قادرة على تحديد مَنْ هو الطرف الذي يريد إدامة الصراع.

فيروز زياني: نقطة مهمة جداً سأعود إليك فقط حتى أوزع الوقت بين ضيوفنا الكرام سيد ياسين أعود مرة أخرى سيد جمال يعني نود فعلياً أن نفهم في كل مرة يقال بأن المستهدف هو الدولة اليمنية المسار الديمقراطي الثورة اليمنية تلميحاً وليس تصريحاً علانية كما سمعنا على لسان سيد ياسين مَنْ هو الطرف الذي يهمله فعلاً زعزعة استقرار اليمن وتعطيل مسيرته نحو الديمقراطية والاستقرار؟

جمال المليكي: وإذا أردنا أن نعرف إستراتيجية الصراع مراقبة التفصيلات تقودنا إلى

إستراتيجية الصراع هناك صراع بين فكرتين الآن فكرة دولة القانون ودولة العدالة ودولة المواطنة هناك أطراف لأنها موجودة على الساحة بشكل قوي من الناحية الشعبية من مصلحتها وأنا أتكلم هنا بلغة المصلحة من مصلحتها إنه الوضع يستقر ومنها مكونات الثورة بما فيها اللقاء المشترك وغيره، هناك أطراف أخرى تعتقد ويعتقد كثير من الباحثين أنها ترى أنه في استقرار الدولة قبل أن تتمكن من أقصى يعني أو أكثر يعني توسع جغرافي هذا سيحاصرها أكثر لأنه سيثبت حجمها الحقيقي أو سيحد من تحركاتها لأنه فكرة مثل فكرة الحوثي على سبيل المثال هي تتحرك باستثمار الفراغ السياسي الموجود ربما إذا تحولت إلى كيان سياسي بحت سيكون تحركها محدود لذلك أنا أعتقد أنه على الدولة بالإضافة إلى ما قال أخي ياسين تكشف وأن يكون هناك شفافية من هو الذي فعلاً على الأرض يقود للصراع؟ لماذا فقط نسمع أن هناك الحوثيين مع السلفيين الحوثيين مع القبائل الحوثيين.. هناك ثابت هناك متغيرات إذن المجتمع عليه أن يعرف يعني لتكن الدولة صريحة مع المجتمع شفافة مع المجتمع لتقول للمجتمع من هو الذي فعلاً وهي تستطيع أن تكشف ذلك بحقائق على الأقل يعني هذا أقل ما يمكن أن تقوم به الدولة أن تكشف للمجتمع وتكون صريحة.

فيروز زياني: هل هو غير معروف أم أنها لا ترغب فعلياً في الإفصاح عنه؟

جمال المليكي: هو الدولة تستطيع أن تكشف لكن هناك أحياناً تفكر بطريقة التوازنات المبالغ فيها، نحن بالتأكيد لسنا مع تدخل للدولة تدخلها المباشر في الصراع لكن مع أنها تقوم بدورها جزء من هذا الدور هو الشفافية مع هذا المجتمع لأنه المجتمع هو الذي سيراقب وسيرى وسيكون فعلاً المواجه الإستراتيجي لكل جهة سواء كان حوثي أو غيرهم سيكون المجتمع هو المواجه لأي قوة تقف ضد هذه اللحظة التي حلم بها اليمنيون جميعاً التي صنعها اليمنيون بدمائهم وبجراحهم الانتقال للدولة الحديثة الذي سيقف عائقاً أمامها المجتمع سيواجهه وليس الدولة فقط وليست فئات معينة فقط نحن هنا لا نقف مع أي طرف في الصراع نحن نتكلم بلغة الباحث الذي يريد أن يقترب من المشهد بعمق وبموضوعية.

فيروز زياني: أشكرك جزيل الشكر طبعاً تبقى معنا سننتقل الآن إلى فاصل قصير نناقش بعده الصيغ الممكنة لنزع عوامل الاضطراب في اليمن ولضمان تأمين عملية تحوله السياسي ابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

الحوثيون واللعب على المتناقضات

فيروز زياني: أهلا بكم من جديد مشاهدنا في هذه الحلقة التي تناقش أبعاد تفجر القتال بين الحوثيين ورجال القبائل في محافظة عمران شمالي اليمن وتداعياته السياسية، نتحول مباشرة إلى ضيفنا الكريم سيد عبد الله من صنعاء يعني سيد المليكي طرح هنا أيضا في بداية حديثه بأن ربما هناك صراع فكري وهذا ما يدعونا بالفعل للتساؤل عن الحوثيين الذين كما ذكرنا يتواجهون مع أكثر من طرف وفي العديد من الجبهات عن جدية مشروعهم السياسي وكذا عن تصورهم للتعايش بين مختلف مكونات اليمن؟

عبد الله بن عامر: أولا أحب أن أعقب على البعض يستخدم مصطلح الدولة، لا توجد دولة في اليمن الجميع يعلم هناك سلطة ومراكز نفوذ تحكم اليمن، الآن الرئيس هادي انضم إلى هذه مراكز النفوذ في اليمن وأصبح يدير الرئاسة ويدير جزءا من الجيش علي محسن الأحمر يدير الجزء الكبير من الجيش الحكومة هي حكومة الشيخ حميد الأحمر، لا يوجد دولة والجميع في اليمن مشكلتنا هو غياب الدولة مشكلتنا وجود قوى مسلحة في صعدة ووجود قوى مسلحة في حاشد وفي الجوف ووجود الميلشيات المسلحة في صنعاء هو غياب الدولة، أعتقد أن الأمر لا يوجد حتى خلاف فكري مع الحوثيين، الحوثيين لديهم توجه فكري وأعتقد أنه يأتي في إطار الدستور الذي أتاح هذه الأمور وأتاح الحرية في نشر الفكر وفي نشر المذهب كيفما يكون، وأنا هنا لا أدافع عنهم ولكني أقول كما أتيح للأحزاب السياسية وأيضا لكافة المعتقدات المذهبية السلفيين أو لغيرهم من المذاهب، الحوثيين أيضا جاءوا بهذا الفكر وهم يدافعون عنه وهم ينشروه في ظل الدولة المدنية وأيضا هم يقولون عندما تتأسس الدولة المدنية..

فيروز زياني: لكن لحد الآن نحن نراهم يقاتلون عفوا سيد عبد الله إلى حد الآن نراهم الآن يستعوضون عن لغة الحوار وأي مشاركة سياسية بحمل السلاح ضد كل من يخالفهم الرأي.

عبد الله بن عامر: لا، لا الأمر ليس كذلك الحوثيين عندما تركوا السلاح وجاءوا عزل إلى العاصمة صنعاء تم اغتيالهم، قبل أسبوعين تم اغتيال أكبر رموز القانون في الجزيرة العربية أحمد شرف الدين الممثل عن أنصار الله وقبله بحوالي سنتين يوم تم اغتيال عبد الكريم جدباء وتم هناك اغتياالات على مقربة من وزارة الداخلية وعندما توجد الدولة الحقيقية وتستطيع الدولة تأمين العاصمة صنعاء نستطيع أن نقول أن على هذه الدولة بسط سيطرتها على صعدة، صعدة لا يمكن لها أن تكون خارج إطار

الجمهورية اليمنية ولا يمكن لنا أن نرضى بغير ذلك لأن جميعنا ننشد دولة مدنية ولكن يجب أن نضع الحقائق وأن نضع النقاط على الحروف، الآن الدولة مختطفة لدى التجمع اليمني للإصلاح بل لدى المشايخ الذين أيضا يختطفون التجمع اليمني للإصلاح ويتحدثون باسم الثورة، بعد عامين من ثورة التغيير لا يوجد أي منجز لحكومة الوفاق الوطني الفساد منتشر، العقلية السابقة هي التي تحكمنا الآن 60 بالمئة من الشعب اليمني تحت خط الفقر.

فيروز زياتي: يعني على ذكر العقلية السابقة فقط سيد عبد الله، على ذكر العقلية السابقة هناك من يوجه عفاوا إن كنت تسمعي، هناك من يوجه اتهامات للحوثيين بأنهم هناك نوع من لست أدري كيف يمكن أن نسمي ذلك توافق أو اتفاق ضمني عسكريا وحتى سياسيا مع أنصار الرئيس السابق علي عبد الله صالح.

عبد الله بن عامر: لا يوجد التجمع اليمني أو المهيمين على التجمع اليمني للإصلاح علي محسن الأحمر البيت الأحمر يريدون أن يصنعوا أعداء حتى لو لم يكن هناك حوثيون أو الرئيس السابق غادر البلاد لصنعوا رئيسا سابقا آخر حتى يعلقوا عليهم الشماعات، الآن هم كان بإمكانهم أن يقدموا نموذجا أفضل في إدارة البلاد وقد سلمت لهم الحكومة وسلمت لهم الخزينة العامة وسلمت لهم أيضا الجيش الآن تم الالتفاف على كل القرارات على مؤتمر الحوار الوطني على هيكله الجيش، الجيش أصبح منقسما ما بين ثلاثة رؤوس بدلا من أن يعود إلى المؤتمر الوطني وتصبح المؤسسة العسكرية لكل الوطن الآن يتم إخراج..

فيروز زياتي: وضحت وجهة نظرك سيد عبد الله، دعنا نتحول بكل ما ذكرت للسيد ياسين التميمي ونود أن نعرف وجهة نظرك في كل ما ذكر إذن لا دولة يمنية وهلم جرا من بما قاله ضيفنا بما يمكن الرد؟

ياسين التميمي: أنا لا أتفق مع ما طرحه الأخ عبد الله، هو أولا يقدم الرئيس هادي على أنه زعيم ميليشيا، الرئيس هادي هو الرئيس الوحيد في تاريخ اليمن المعاصر الذي انتخب بهذا العدد الهائل من الأصوات وحظي بهذا القدر من الإجماع، الرئيس هادي يمتلك المشروعية التي لم يمتلكها أي رئيس سابق من قبله هذا حقيقة يجب أن نسلم بها، محاولة تصوير الأمر كما لو كان البلد مختطفا مع فئة سياسية هذا خطأ أنا في اعتقادي أن هناك صراع إرادات وأن المعركة التي تدور اليوم في شمال صنعاء صحيح أن أطرافها قبائل والحوثيون لكن هناك أطراف كثيرة تغذيها داخلية موجودة في

العاصمة وهناك أطراف إقليمية أيضا لا يمكن أن نتجاهل هذا الأمر، إذن هي معركة مصير تستهدف تحديد مصير الدولة اليمنية هذه وهي معركة تستهدف في اعتقادي في أهدافها الأخيرة هو تفكيك اليمن، إذن هي محاولة لتفكيك اليمن ما هو المطلوب اليوم؟ المطلوب اليوم هو أن تتدخل الدولة وتضع كل ثقلها من أجل احتواء هذه المواجهات..

فيروز زياني: كيف نود أن نعرف الخيارات المطروحة الآن أمامها..

ياسين التميمي: دعيني أوضح بس..

فيروز زياني: الدولة فعلا حتى تصل إلى بر الأمان.

ياسين التميمي: نعم، نعم دعيني أوضح ما هي الخيارات، الخيارات المتوفرة أمام الحكومة يجب أن تستدعي جمال بن عمر المبعوث الأممي على الفور، يجب أن يتذكر الأطراف الذين يخوضون معارك اليوم بشمال العاصمة أنهم يتناقضون ويخالفون ما اتفق عليه في مؤتمر الحوار الوطني، يتفقون أو يناقضون وثيقة التهدئة وثيقة ضمانات تنفيذ مؤتمر الحوار الوطني، يتصرفون معها على الضد وبالتالي هنا نحن أمام مشروع للتسوية السلمية في اليمن رعته الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والدول العشر المجتمع الدولي بالكامل، وعلى المجتمع الدولي بالكامل أن يدافع عن هذا المشروع الذي اعتبره في طيلة المرحلة الماضية نموذجا لإحلال السلام وانتقال السلطة بشكل سلمي، هناك قرارات اتخذت من قبل مجلس الأمن بحق المعطلين لمسيرة التسوية السياسية ونحن لا زلنا في خط التسوية السياسية..

فيروز زياني: بالفعل وهناك الآن.

ياسين التميمي: يجب على مجلس الأمن الدولي أن يفعل إجراءاته وهذا يقتضي أولا: أن تتعاون الحكومة اليمنية مع المبعوث الأممي لتحديد من هو المخطئ، ومن هو الذي يخالف ما اتفق عليه اليمنيون على أساس اتخاذ الإجراءات فإذا كانت حركة يجب أن تتخذ إجراءات دولية عقابية ضدها.

قرارات دولية ضد معرقلي المرحلة الانتقالية

فيروز زياني: على ذكر مجلس الأمن أتحول إلى السيد جمال المليكي هنا، هناك مشروع قرار بريطاني يتم تداوله في أروقة الأمم المتحدة خاص باليمن يتحدث عن ضرورة فرض عقوبات على المعرقلين بخصوص هذا الحوار وضرورة دعم الحوار،

نود أن نفهم ما صورة التدخل الدولي الممكن وما الأدوات التي يمكن أن تجبر الجميع وقد سمعنا مختلف الآراء الامتثال فعليا لأي قرارات دولية؟

جمال المليكي: القرار هو باعتقادي هو متوجه نحو فئات من النظام المخلوع أكثر مما هو باتجاه أي طرف من أطراف الصراع القائمة الآن، مع احتمالية أن يكون هناك توجه نحو قرار كهذا لكن حتى هذه اللحظة لم يظهر لنا أنه سيكون القرار شامل لطبيعة الصراع الموجودة الآن، المشهد الكلي الموجود الآن هو نتيجة لإرث حتى نحاول أن نضع أيضا النقاط على الحروف، إرث كان من النظام المخلوع ورث لنا كل هذه النزاعات وكل هذه الصراعات والسلاح موجود في اليمن وعند القبائل وعند الحوثيين وعند الكل وهذا معروف، هناك عقلية تشكلت جديدة لست مع فكرة أن العقلية السابقة هي التي تحكم، عندما كانت تحكم العقلية السابقة لم يكن حوثيا واحدا يستطيع أن يرفع شعارا في صنعاء، اليوم صنعاء مليئة بشعارات الحوثي ومسموح لهم بالتحرك ويقولوا ما يريدون إذن هناك..

فيروز زياتي: وكانوا على خلاف مع النظام السابق الذين يتهمون الآن بأنهم على وفاق معه.

جمال المليكي: أنا أتفق بأن هناك شكل من أشكال غياب الدولة وهو نتيجة لإرث سياسي ولكن هناك عقلية جديدة في طور التشكل تتشكل لرؤية جديدة، العقلية هذه هي التي سمحت لهذا التمدد للحوثي، هناك من يريد أن يعيق هذا التشكل حتى ينتهي إلى المال الذي يريده اليمينيون، وهناك من يساهم ويريد أن تتحول للدولة الحقيقية، الآن هي كل الأطراف هي سوف تختبر والتوافق الذي حصل سيختبر على أرض الواقع من هو الطرف الذي سيعيق وجود الدولة التي كلنا متفقين بأننا نشككي من غيابها، هناك أطراف تعيق وجودها وهناك أطراف تساعد في وجودها، على الأرض على الدولة أن تكون شفافة مع المجتمع ومع المجتمع الدولي من هو الذي يعيق حتى تتم اتخاذ إجراءات وأنا أعطي الثقل للمجتمع اليمني في التحرك وفي أن يعرف بالضبط من هو العدو الحقيقي هناك استثمار للأسف الشديد من بعض القوى للمستوى الثقافي والفكري يعني جزء من الصراع لطبيعة الصراع الموجودة الآن مثلا في أرحب هناك نقطة مهمة في أرحب على سبيل المثال هناك أسر معينة تنتمي لآل البيت يتم استخدام اللغة الدينية لحشدها فيتم تفجير الوضع من داخل المجتمع وهذه خطورة الصراع الموجودة الآن، نحن في مجتمع 80 بالمئة أكثر من 50 بالمئة عفوا أمية، استثمار هذا الوضع

الثقافي في البلد قد يؤدي إلى خطورة المشهد.

فيروز زياني: أشكر جزيل الشكر للأسف وقتنا انتهى سيد جمال المليكي الناشط والباحث السياسي كما نشكر جزيل الشكر ضيفينا من صنعاء السيد عبد الله بن عامر الكاتب الصحفي والكاتب الصحفي أيضا ياسين التميمي، بهذا مشاهدنا الكرام تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد، السلام عليكم.